جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

شعبة التاريخ المصري القديم

الشرق الأدني القديم

المعابد العراقية في العصر الهلينستي

(بابل- الوركاء- سليوقية دجلة)

(دراسة تاريخية حضارية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ المصرى القديم

للباحث / **هاني محمد محمد عيسى**

المعيد بقسم التاريخ شعبة - التاريخ المصري القديم

تحت إشراف

أ. د/الحسين زغلول استاذ مساعد التاريخ المصرى القديم

أ.د/مصطفى زايد أستاذ الآثار اليونانية والرومانية

القاهرة -٢٠١٧

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

شعبة التاريخ المصري القديم

الشرق الأدني القديم

اسم الباحث : هاني محمد محمد عيسي

عنوان الرسالة : المعابد العراقية في العصر الهلينستي (بابل- الوركاء –سليوقية دجلة)

الدرجة : ماجستير

الإشراف

أ.د /الحسين عمر زغلول أستاذ مساعد التاريخ المصرى القديم

كلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د/ مصطفى زايد أستاذ الآثار اليونانية والرومانية

كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /2017

الدراسات العليا :

ختم الجامعة أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2017 / / 2017

موافقة مجلس الكلية

/ / 2017 / / 2017

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

شعبة التاريخ المصري القديم

الشرق الأدني القديم

اسم الباحث : هاني محمد محمد عيسي

عنوان الرسالة : المعابد العراقية في العصر الهلينستي (بابل- الوركاء – سليوقية دجلة)

الدرجة : ماجستير

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د /**الحسين عمر زغلول**	أستاذ مساعد التاريخ المصرى القديم كلية الآداب جامعة عين شمس	مشرفًا
أ.د/ **مصطفى زايد**	أستاذ الآثار اليونانية والرومانية كلية الآداب جامعة عين شمس	مشرفًا
أ.د **إبراهيم عبدالعزيز جندي**	أستاذ التاريخ اليوناني والروماني كلية الآداب جامعة عين شمس	مناقشًا
أ.د **عاطف عبدالسلام**	أستاذ التاريخ المصري القديم كلية الاداب جامعة حلوان	رئيسًا ومناقشًا

الفهرس

محتوي الموضوعات

مقدمة	٨-١٣
المعبد وتطوره فى بلاد النهرين	١٤-٢٢
الديانة في الوركاء فى العصر الهلينستي	٢٣-٢٦
الفصل الاول: المعابد في مدينة الوركاء.	**٢٨-١١٧**
أولا:معبد الإلهين آنو-آنتم (معبد ريش)	٢٨-٧٧
ثانيا:معبد الإلهتين عشتار-نانا(معبد إيرجال)	٧٨ -٩٤
ثالثا:بيت الإحتفال برأس السنة (الاكيتو)	٩٥-١١٧
الفصل الثانى : المعابد العراقية في بابل	**١١٩-١٦٩**
مقدمة : بابل وديانتها قبل العصر الهلينستي	١١٩-١٢٣
المعابد في عصر الإسكندر الأكبر	
أولًا:المصادر الكلاسيكية	١٢٤-١٢٩
ثانيًا:أرشيف المعبد (المدينة)	١٣٠-١٣٩
ثالثا: إنشاء مدينة سليوقية دجلة وأثره على مدينة بابل	
أولا: المصادر التاريخية	١٤٠-١٤١
ثانيا: أرشيف المعبد والألواح الطينية	١٤٢-١٦١
ثالثا: السجلات غير الرسمية	١٦٢-١٦٩

الفصل الثالث: المعابد مدينة سليوقية دجلة ١٧١-١٧٧

أولًا:الأرشيف ١٧١

ثانيًا: العملات ١٧١-١٧٧

الفصل الرابع : طقوس الخدمة اليومية في المعابد العراقية والوظائف الإدارية والكهنوتية داخل المعبد ١٧٩-٢٠٤

الخاتمة ٢٠٧-٢١٠

قائمة الملاحق والصور ٢١١-٢٣٠

أولا: قائمة بالآلهة التي وردت في الدراسة ٢١١-٢٢٠

ثانيًا: كتالوج العملات ٢٢١-٢٢٦

ثالثًا :تاريخ المعابد بالكشوفات الأثرية ٢٢٧-٢٢٨

رابعًا: شهور السنة في بلاد النهرين ٢٢٩

خامسًا: قائمة بالملوك محل الدراسة ٢٣٠

قائمة المصادر والمراجع ٢٣١-٢٤٥

ملخص باللغة الإنجليزية ٢٤٦-٢٤٧

المقدمة

المقدمة

تعد دراسة المعابد والديانة في بلاد النهرين أثناء العصر الهلينستي٣٣١ق.م-١٤١ ق.م من الدراسات المهمة والمشوقة في أن واحد؛حيث أن الدين هو أحد العوامل الموثرة في حياة الشعوب وتنعكس على شخصيتها وتفكيرها . ذلك أن حضارة بلاد النهرين أحد أهم الحضارات القديمة التى أثرت بدون شك فيما حولها من حضارات أخذو عنها وأخذت عنهم أثرت وتأثرت ، وكان لها السبق في العديد من المجالات منها الفلك وفي التشريعات القانونية والإدارية ،ذلك وتكمن أهمية الموضوع فيما تم من تطوير للعبادة والديانة العراقية ابتداء من عهد الأسكندر الأكبر، ومن بعده خلفائه السليوقيين .ومن أسباب اختيارى الموضوع إنجذابي الشديد للديانة في بلاد النهرين وكذلك فترة العصر الهلينستي التى تعد من الفترات المميزة في العالم القديم بأجمعه ،حيث أسُست المدن الإغريقية على يد الإسكندر وخلفائه ، ويمكن تحديد العصر الهلينستي عن طريق غزوتين عسكريتين أولهم غزو الاسكندر المقدونى للامبراطوية الفارسية عام ٣٣٤ق.م والثاني سيطرة الرومان على العالم الهلينستى فى نهاية القرن الثالث ق.م والذى لم يكتمل الا فى عام ٣٠ ق.م حيث سقوط دولة البطالمة عام ٣٠ ق.م بعد موقعة اكيتوم، لكن المظاهر الحضارية والثقافية استمرت حتي دخول المسلمين ، وقد شمل العالم الهلينستي منطقة جغرافية شاسعة جدا حيث العالم القديم قبل الإسكندر والعالم الإغريقى الذى تطور في الشرق بعد الغزو المقدونى[1] ، وقد غطي العالم الاغريقي حوالي ثلاثة قرون بدأ من عهد الإسكندر حتي نهاية الحروب الميثرداتية في بداية القرن الأول .

وقد حددت الفترة الزمنية بداية بعام ٣٣١ق.م لانه عام دخول الاسكندر مدينة بابل بعد هزيمة دارا الثالث(٣٣٦-٣٣٠ق.م) ونهاية بعام ١٤١ق.م وهو العام الذى هزم فيه ديمتريوس الأول أخر الملوك السليوقيين

[1]- Austin,M. : the Hellenistic world from Alexander to the Roman conquest. A selection of ancient sources in translation , second edition ,Cambridge,2006,P.1

في العراق على يد الملك ميثرداتيس الأول -الملك الفرثي -ونهاية العهد السليوقى في بلاد النهرين.

وقد طرح العالم روستوفتزف في عام١٩٣٦م تساؤلًا أمام أساتذته وتلاميذه إلى أي مدى تأثرت العراق بالثقافة والديانة الهلينية وكانت الإجابة أن قلة الأدلة والكشوفات الأثرية فى الفترة الحالية تحول دون الاجابة عن ذلك[٢] ، وسوف يكون محور الرسالة محاولة حل هذه الإشكالية فيما يخص المعابد والديانة في بلاد النهرين. وهنا يعن لنا تساؤلات كثيرة، منها :هل حدث تصادم بين الثقافة الهلينية والثقافة في بلاد النهرين؟ هل أسهم المقدونيون في المجتمع البابلي ؟ هل قبل البابليون الهلينية في عقر دارهم؟ هل حدثت عملية دمج بين الثقافتين أم لم تحدث على الإطلاق؟ هل تأثرت الديانة في بلاد النهرين بالديانة الإغريقية ، وإذا حدث إلى أي مدى قد حدث ذلك التأثير إن وجد؟ هل كانت المعابد تخضع للإشراف الملكي أم لا؟ هل لعب الملوك دورًا في العقيدة والشعائر؟ هل كان الكهنة البابليون يتم تنصيْبهم وترْسمْهُم من قبل الملوك؟

قسمت الرسالة إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول/ المعابد العراقية فى مدينة الوركاء .

تناول الفصل الاول الحفائر الأثرية في مدينة الوركاء[٣] والنقوش التى وجدت فيها ومحاولة الربط بينهم مع تحليل لاهم السمات المعمارية

---

[2]- Rostovtzff ,M. : Seleucid babylonia . bullae and seals of clay with greek inscriptions, in : yale classical studies vol 3 , United states of America , 1932 , pp.90-91.

[٣]- تقع الوركاء فى جنوب بلاد النهرين، وكانت تُعرْفَ باسم اوروك او انوج، وتحتفظ باسمها الحالي وقد لعبت دورًا رئيسًا فى حضارة فجر التاريخ العراقي، عبدالعزيز صالح: الشرق الأدنى القديم مصر والعراق، الجزء الأول ، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٤٣٨ ، وتعرف باسم ارخوي باليونانية ، Orchoe ويمكن َعدُها أقدم مدينة في العالم

Grajetzki,W. : Greeks and parthians in Mesopotamia and byond 331 BC-224 AD, London , 2011 , p.58.

الفصل الثاني/ المعابد العراقية فى مدينة بابل.

تناول الفصل الثانى الديانة في مدينة بابل[٤] من خلال كتابات المؤرخين الكلاسيكين كذلك من خلال النقوش التى وجدت فيها من الرقم الطينية و أرشيف المعبد (المدينة)

الفصل الثالث

المعابد العراقية في مدينة سليوقية دجلة

ويتناول هذا المبحث الديانة في مدينة سليوقية دجلة من خلال العملات التى وجدت فيها

<u>الفصل الرابع</u>

طقوس الخدمة اليومية فى المعابد العراقية والوظائف الإدارية والكهنوتية داخل المعبد ، ودراسة مقارنة بين الوظائف في مدينة الوركاء وبابل سوف نتناول فيه الوظائف داخل المعبد في بابل والوركاء وإدارة المعبد فيهما كذلك الشعائر اليومية والطقوس وتقديم القرابين.

ومن خلال تلك الفصول سوف يتم محاولة التعرف على شكل الديانة في بلاد النهرين أثناء العصر الهلينستي إلى أي مدى تهلينت الديانة المحلية بالديانة والثقافة اليونانية.

وتكمن الصعوبات التي واجهت الدراسة في :

هو ماتعرضت له المعابد من تدمير من عوامل بشرية وطبيعية على حد سواء :

<u>أولاً:العوامل الطبيعية</u>

تعرضت الطبقات الحاملة بزخائر العصر الهلينستي إلى تدمير شديد بفعل الطبيعة، ذلك أن المادة المتاحة في بلاد النهرين هي الطوب اللبن الذي

---

[٤]- تقع مدينة بابل على بعد نحو ٩٠ كيلو مترًا جنوب بغداد، الاسم البابلي لها هو باب إيلو ،باب إيلي بمعنى باب الإله أو الإلهة، طه باقر: بابل وبورسيبا ، الطبعة الاولى، بغداد،١٩٥٩،ص٢.

لايقاوم الطبيعة ، وبالتالي فإن المعابد مُدَمَرة بدرجة كبيرة، الامر الذي أدى إلى عدم وجود رؤية شاملة لدراستها ، واقتصر العمل على إعطاء الاطار العام لتخطيط المعابد دون تفاصيلها.

ثانياً:العوامل البشرية

-ماأحدثه الفرثيون(١٤١ق.م-٨٩م) الذين أتوا بعد السليوقيين (٣٠٥ق.م-١٥٠ق.م) من تدمير،إذ سعوا الى تدمير آثار السليوقيين نكاية فيهم ثم ذلك التدمير الذي حدث على أيد الساسانيين(٢٢٤ م-٦٥١ م) الذين سعوا إلى تاسيس عاصمتهم قطسيفون وتدمير أثار السليوقيين.

-التدمير الذى حدث قبل الحفائر منذ رحلة الرحالة الايطالى بترو ديلا فيلا عام١٦٢١م وكذلك أثناء الحفائرمنذ عام ١٨٤٢ م، حيث كان المكتشفون الأوائل من الهواة والباحثين عن الثروات والكنوز أكثر من العلماء؛ مما أدى إلى تدمير جزء كبير من المعابد والحجرات؛ مما ادى كذلك إلى أن كثيرًا من التفاصيل غير واضحة .

- التدمير الذي حدث بعد دخول الأمريكان العراق فى عام ٢٠٠٣ والحروب الأهلية، حيث أكملوا تخريب الحضارة وسرقتها عن بكرة أبيها.

-وأخيرًا انتشار العناصر المتشددة الآن فى عراقنا الحبيب ،إذ هدموا ما تبقى من بقايا أطلال الحضارة العراقية وحالوا بيني وبين زيارة العراق.

- تعد هذه الدراسة المتواضعة لهذا الموضوع هي الدراسة الأولى من نوعها التى ضمت المعابد فى بابل والوركاء وسليوقية دجلة ،مع أحدث التخطيطات،مع الدراسة الوصفية والتحليل للموضوع ،مع ذلك هناك بعض الدراسات السابقة للموضوع التى تناولت بعض نقاطه بشكل سطحى، وسوف نتناولها بالتحليل .

أهم الدراسات السابقة للموضوع :

-دراسة آدم فالكنشتين فى عام ١٩٤٠ م

- Falkenstein,A. : Topographie Von Uruk. Uruk zur Seleukidenzeit , library university of Pennsylvania,Libzig, 1941.

هذه الدراسة من الدراسات المهمة والباكرة؛ ونشر صاحبها نقوش البناء، لكن هذه الدراسة نشرت باكرة في ظل عدم اكتمال الحفائر. لذلك فان التخطيطات لم تكن دقيقة، خصوصًا تخطيط معبد إيرجال بجانب أن الدراسة ركزت فقط على الطبوغرافيا في المدينة بشكل عام ولم تكن دراسة شافية لمعابد الوركاء

-دراسة جلبرت ماك إيوان عام ١٩٨١ م

- Mc Ewan,G . : Priest and Temples in Hellenistic Babylonia , Tubingen , 1981.

ركزت هذه الدراسة على الوظائف الكهنوتية داخل المعبد فى الوركاء وبابل ؛ فكانت الدراسة عبارة فقط عن أسماء بعض الوظائف في المدينتين.

-دراسة سوزن داوني عام ١٩٨٨.

- Downey,S.B . : Mesopotamian religious architecture . Alexander through parthians ,Princeton , Newjersy ,1988.

تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة والمبكرة للموضوع، حيث عرضت صاحبتها آراء المؤرخين الكلاسيكيين مؤرخى القرن الأول الميلادى دون نقد أو تمحيصْ كما أنها أعتمدت بشكل أساسى على التخطيطات والنقوش التي نشرها آدم فالكنشتين والتي هى مبكرة جدًا ، وتمت في عدم اكتمال الحفائر؛ وبالتالى فإن التخطيطات غير دقيقة ،وبها بعض الأخطاء ،ولم تقم صاحبتها بعمل دراسة منقحة بعد حفائر عام ١٩٩٨ م .

-الحفائر التى قام بها العالم الالمانى كوزيه عام ١٩٩٨

- Kose,A. : Uruk . Architektur iv . Von der Seleukiden-bis zur Sasanidenzeit , Ausgrabungen in uruk –warka, Endberichte , Band 17, Deutsches Archaologisches institute , Berlin, 1998.

تعد أحدث وأفضل حفائر عن المعابد في الوركاء في العصر الهلينستي وكانت مصدرًامهمًا للدراسة، ولكنها فقط عبارة عن تقارير حفائر وصفية لمدينة الوركاء دون تحليل أو نقد .

-دراسة توم بوى عام ٢٠٠٤ م :

- Boiy,T . : Late Achaemenied and Hellenistic Babylonia , in : Orientalia Lovaniensia Analecta ; 136 , Lauven, 2004.

-ركزت هذه الدراسة على سياسة الملوك الإخمينين ٥٣٩-٣٣١ ق.م،وبعض الصفحات القليلة عن مدينة بابل في العصر الهلينستي و عن آراء المؤرخين الكلاسيكيين ،ولم تتطرق للنصوص والرقم الطينية ولم تكن دراسة مستفيضة للديانة او المعابد في مدينة بابل .

-دراسة مارك لينسن ٢٠٠٤

- Linssen,M.J. : The Cults of Uruk and Babylon . The temple ritual texts as evidence for Hellenistic Cult practices , Leiden , 2004.

- ركزت هذه الدراسة على الشعائر والأعياد في مدينة الوركاء وبابل في العصر الهلينستى وتعد من الدراسات القيمة عن شعائر وطقوس الآلهة داخل المعبد .

-دراسة سابرا ولامبريت ٢٠٠٥

- Sapra,L and Lambert,W.G . : Cuneiform texts in the Metropolitan museum of art , vol II , literary and scholastic texts of the first millennium b.c , Newyork , 2005.

-هذه الدراسة من الدراسات الهامة حيث عرض صاحبيها النصوص المسمارية ونشر بعض الرقم الطينية التى ترجع للألف الاول ق.م وتكمن اهميتها من وجود بعض السجلات غير الرسمية من مكتبات كبرى العائلات التى اكدت على العبادات التى استمرت اثناء العصر الهلينستى والتى عبدت من خلال الشعب بجانب العبادات الرسمية التى شجعها الملوك السلوقيين.

-دراسة جراجيتسكى ٢٠١١

- Grajetzki,W . : Greeks and parthians in Mesopotamia and byond 331 BC-224 AD , London , 2011.

-ركزت هذه الدراسة عن الجانب التاريخى للإغريق والفرثيين في العراق وذكر بسيط جدا عن مدينة بابل والوركاء دون عرض أي نقوش او وثائق.

المعبد وتطوره فى بلاد النـهرين

يعد المعبد من أهم المجاميع البنائية في العصور القديمة إذ انه الشكل الأول من أشكال الفنون التى يمكن أن نلمس فيه تسلسلا متطورًا واضحا فى عمارة بلاد النهرين .

ويقسم علماء الأثار المعابد في بلاد النهرين إلى نوعين المعابد الأرضية والمعابد المرتفعة (الزاقورات)

أولا: المعابد الأرضية

قسمت طبقًا مواقعها الجغرافية أو وفقًا إلى أشكال غرفها ومخططاتها إلى عدة أنواع:

١- المعابد الشمالية

وهى المعابد ذات الصومعة الرئيسية (قدس الأقداس)الطويلة الغرفة ويكون الدخول إلى الصومعة من زواية الضلع الطويل البعيد عن دكة تمثال الإله أو من الضلع القصير المقابل لدكة تمثال إلإله وتنقسم إلى نوعان :

- **معابد من طراز المحور المنكسر شكل (١)**

ويسمي بذلك لان الداخل للمعبد يضطر إلى الإنعطاف بزاوية قائمة عن حركته من الباب إلى تمثال الإله كي يقابله [٥]

[٥] - مؤيد سعيد: العمارة فى عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلى الحديث، في : حضارة العراق ،الجزء الثالث ، بغداد ،١٩٨٥ ، ص ١٠٨ .

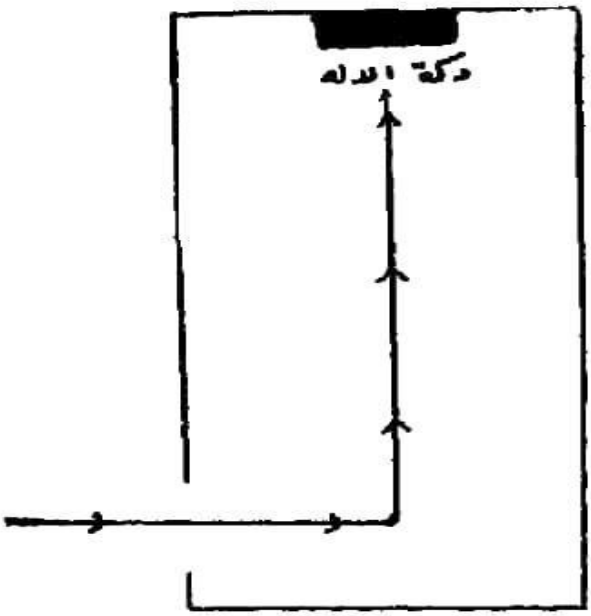

شكل(١) معبد المحور المنكسر [٦]

- **معابد طولية الغرفة شكل (٢)**

حيث يكون الداخل قبالة تمثال الإله وعلى المحور الطولى لغرفة صومعة الإله فإن القاعة تكون عمودية بمحورها الطولى

ويكون الإختلاف في المخطط بين النوعين هو موقع الصومعة فمعابد المحور المنكسر تمتاز بأن قاعة الصومعة توازي بضلعها الطويل الساحة التى أمامها وتلتصق بها وتنفتح عليها بالمدخل الذى في زاوية الضلع .

[6] - Roaf,M . : Palaces and Temples in ancient Mesopotamia , Newyork , 2011 , P. 426.